



IFLA

إعلان الإفلا عن الشفافية والحكم الجيد والتخلص من الفساد

أما؟ الزهد؟ التمسيتو؟ أرحم؟ أخت؟ أيجم؟ من؟ أيسم؟



Sida



إعلان الإفلا عن الشفافية والحكم الجيد والتخلص من الفساد

لقد أوضحت الإفلا جلياً في العديد من المناسبات والندوات إيمانها بالدور الايجابي للمكتبات في المجتمع والتزامها بمساندة هذا الدور. وقد ربطت مراراً وتكراراً هذا الدور بمبدأ حرية الوصول إلى المعلومات وحرية التعبير كما تنص المادة 19 من إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948.

وبالتحديد فإن إعلان الإفلا/اليونسكو للمكتبات العامة (1994) <http://www.ifla.org/VII/s8/unesco/eng.htm> ينص على أهمية “ قدرة المواطنين الذين يتمتعون بحسن الإطلاع والذين لديهم دراية بالأحداث المحيطة بهم على ممارسة حقوقهم الديمقراطية والقيام بدور نشط في مجتمعاتهم ”؛

وينص إعلان جلاسجو بشأن المكتبات وخدمات المعلومات والحرية الفكرية (2002) <http://www.ifla.org/faife/policy/iflastat/gldeclar-e.html> على أن المكتبات وخدمات المعلومات “ تساعد على حماية قيم الديمقراطية والحقوق المدنية العامة ”؛

ويؤكد إعلان الأسكندرية بشأن المكتبات وتفعيل مجتمع المعلومات (2005) <http://www.ifla.org/III/wsis/AlexandriaManifesto.html> على أهمية “ الدور الحيوي الذي تلعبه المكتبات وخدمات المعلومات لإيجاد مجتمع ديمقراطي ومفتوح للمعلومات ” ويضيف أن “ المكتبات لا غنى عنها لخلق مواطنين على علم بالأحداث المحيطة بهم ولوجود شفافية في الحكم. ”

الشفافية والحكم الجيد والتخلص من الفساد

الشفافية هي أساس الحكم الجيد والخطوة الأولى لمحاربة الفساد، إنها تمثل المنطق أو السبب العام وراء توفير نظم جيدة لإدارة الملفات، الأرشفة، وإدارة الأمور المالية بدقة وعمل أساليب للمتابعة. وهي ترتبط ارتباطاً مباشراً بممارسة صحافة وكتابة تتسمان بالمسئولية الاجتماعية، وترتبط أيضاً بعمل المحررين وبنشر وبث المعلومات من خلال كل وسائل الإعلام.

الفساد يقوض القيم الاجتماعية الأساسية، يهدد حكم القانون، يهدم الثقة في المؤسسات السياسية، ويخلق بيئة للعمل لا يزدهر فيها إلا الفاسدون. كما يمنع العمل العلمي والبحث، ويُضعف من وظائف المهنيين ويعوق قيام مجتمع المعرفة. الفساد هو المساهم الرئيسي في خلق واستمرارية البؤس الإنساني وإعاقة التقدم؛ وعادة ما ينجح في ظل السرية والجهل العام..

وتؤكد الإفلا أن المكتبات في جوهرها مؤسسات قائمة على الشفافية ومكرسة لتوفير أكثر المعلومات التعليمية والعلمية والتقنية دقة وموضوعية والتي تهتم جميع الأفراد اجتماعياً. وتساهم المواد المعلوماتية وسبل الوصول إليها التي توفرها المكتبات وخدمات المعلومات في الحكم الجيد وذلك عن طريق توسيع مدارك المواطنين وإثراء المناقشات والمساجلات بينهم.

لابد وأن تتسع مهمة المكتبات وخدمات المعلومات لتصبح عوامل أكثر نشاطاً في الحكم الجيد ومحاربة الفساد، وبالتحديد يمكنهم القيام بدور هام في تعريف المواطنين بحقوقهم.

لذا تتناشد الإفلا كل المهنيين العاملين في مجال المكتبات والمعلومات وكل المسؤولين عن إدارة المكتبات وخدمات المعلومات على المستوى القومي والمحلي بأن يساندوا البرنامج التالي:

1. يجب على المكتبيين مواجهة الفساد الذي يؤثر بصورة مباشرة على مهنة المكتبات كما يتضح من مصادر ومخزون المواد المكتبية والمتاح منها، والتعيين في الوظائف المكتبية، وإدارة العقود والشئون المالية للمكتبات. لابد من أن تساند اتحادات المكتبات هذه العوامل من خلال خلق أو تعزيز قانون الأخلاق المهني.

2. يجب على المكتبيين الكفاح من أجل تحسين الوضع المهني لجميع المهنيين الذين يعملون في مجال المعلومات وتحسين المرتبات التي يحصلون عليها من أجل أن يكونوا أكثر قوة في مواجهة الفساد.

3. يجب على المكتبيين أن يؤكدوا دائماً على الدور الذي يلعبوه من أجل تعليم المواطنين وذلك عن طريق تنمية مقتنياتهم ومجموعاتهم القوية وتسهيل الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالموضوعات الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

4. وفي حالة الدولة التي تتمتع بوجود مداخل للوصول إلى المعلومات أو قوانين خاصة بحرية المعلومات فعلى المكتبيين بها أن يعملوا على أن تصير المكتبة مركزاً يمكن فيه مساعدة المواطنين في كتابة وتقديم طلبات للمعلومات.

5. إذا لم يكن للدولة مداخل للوصول إلى المعلومات أو قوانين خاصة بحرية المعلومات أو إذا لم تكن مثل هذه القوانين مفعلة، فعلى المكتبيين أن يساندوا المبادرات التي تتخذ من أجل كتابة وتنقيح وتعزيز وحماية هذه القوانين من الإهمال.

6. يجب تنظيم تدريب للمكتبيين وللمستخدمي المكتبات من شأنه أن يساعدهم على استخدام أنواع المعلومات التي تحسن من فهم المواطنين للقوانين وتساعدتهم في السعي وراء حقوقهم.

7. يجب أن تجمع المكتبات المواد المعلوماتية التي تصدرها المؤسسات الرسمية، وبالأخص تلك التي تتناول حقوق المواطنين؛ يجب أن تعمل المكتبات على أن تكون هذه المعلومات مفهومة

ويسهل الوصول إليها (وذلك من خلال الفهارس، الملخصات، دعم الأبحاث الخ..). ويجب أيضاً أن ينظموا برامج رقمية و برامج أخرى مختلفة لحفظ المعلومات الرسمية المتعلقة بالقوانين والحقوق، وأن ييسروا الوصول إلي هذا النوع من المعلومات من خلال قواعد البيانات الموجودة بالفعل.

8. يجب أن يتوفر وجود المكتبات كأماكن لتشجيع حقوق المعلومات (من خلال الإعلانات أو أي وسائل دعاية أخرى) وعلى المكتبيين أن يسعوا إلى زيادة الوعي بحق الحصول على معلومات.

9. يجب على المكتبات أن تخلق أو تتعاون في خلق وإيجاد مداخل لمحاربة الفساد والتي يرتبط فحواها بمحتوى المصادر الرسمية والجمعيات الغير حكومية التي تناهض الفساد ومصادر أخرى هامة.

10. يجب أن تساند المكتبات مراكز إرشاد المواطنين القائمة أو التي يُخطط لإنشائها والتي توفرها الجمعيات الغير حكومية التي تناهض الفساد وذلك بمددها بالمعلومات، والمساعدة التقنية من خلال قواعد بيانات وعوامل أخرى هامة مرتبطة بخبرتهم المهنية.